Tunisian women تونسيّات

13 أوت 2022

كريديف
مركز البحوث والدراسات والتوثيق والإعلام حول المرأة

«تونسيّات»: اعترافا بالنّساء الأفكار

د. آمال بلحاج موسى

تزخر الذاكرة التونسيّة بنساء أسهمن في تشكيل الرّأسمال الرمزي التونسي: نساء استطعن بجدارة التأثير في مجرى التاريخ والأحداث وفي المشاركة في رسم ملامح تونس الجميلة.

يحمل المخيال التونسي صورا عن نساء تحولن من فرط الرمزية ونبل الدور وعظمة العطاء إلى فكرة تختزل سطوة الواقع ومعانيه شأن عاملات الفلاحة اللّواتي يمثّلن فكرة الأمن الغذائي للتّونسيّين وفكرة المعاناة.

في هذا السّياق من فلسفة البحث عن النساء الأفكار اخترنا الاحتفاء باليوم الوطنيّ للمرأة التّونسيّة من خلال التّدبّر في فلسفة تنظيم احتفاليّة ذات خصوصيّة نوعيّة، مساهمة منّا في إعادة إحياء الذّاكرة الجماعيّة وإضفاء مرئيّة على الفعل النّسائي وإبراز مكامن الرّمزيّة فيه.

أطلقنا في هذا الإطار بالشّراكة مع الديوان الوطني للبريد التّونسي مبادرة تنظيم معرض وطنيّ وثائقيّ للطّوابع البريديّة لأعلام النّساء التّونسيّات المؤثّرات لعدد هام منهنّ دفعة واحدة وهي سابقة نعتزّ بإنجازها، أردنا من خلالها إظهار ألق الفعل النسائيّ الذي حفظه المخيال الشّعبي وضمان استمراريّة بريق هذا الفعل حاضرا ومستقبلا. كان العدد محتشما في البداية وتم ترفيعه ليكون متناغما مع الزّمن:

22 طابعا بريديا لتونسيات سنة 2022

ما تكريم النّساء بتشريفهنّ من خلال إصدار طابع بريديّ خاصّ بهنّ، باعتباره محملا وطنيّا رمزيّا يجوب ربوع البلاد التّونسيّة شرقا وغربا، شمالا وجنوبا ويجول أنحاء العالم وما وراء البحار، إلّا محاولة منّا للتّأريخ لمسيرتهنّ والثّناء على مساراتهنّ والاعتراف بالتّضحيات الجسام التي تكبّدنها حتّى بلغن مكانة الرّمز والرّيادة والإلهام.

لقد كان هذا الإصدار الجامع تُرجمانا لفعل نسائيّ مؤثّر ولدلالات رمزيّة متعدّدة، يحمل بين طيّاته سير نساء نحتن برمزيتهنّ نقوشا خالدة بالذّاكرة رغم مغادرتهنّ لنا واكتمال مآثرهنّ وسيرهنّ وبصمتهنّ في التّاريخ.

إنّنا لنفخر بإرساء تقليد جديد من خلال تكريم نساء ما زلن في أوج عطائهنّ، على غرار وزيرة السعادة أنس جابر والروائية ذات البصمة الجماليّة الخاصة في السرد التونسيّ الأديبة عروسية النالوتي ,وسنعمل على تعميم قيمة تكريم الأحياء من الشّخصّيّات النّسائيّة اللاّتي غيّرن مجرى الأحداث وتركن بصمة في نسق من الأنساق ومجال من المجالات على المستويين الوطني والدّولي.

لا يفوتنا تقديم عبارات الشّكر للديوان الوطني للبريد شريكنا الاستراتيجي في إنجاح مشروع المعرض الوطنيّ الوثائقيّ «تونسيّات» والإعراب عن بالغ تقديرنا لكلّ المساهمات والمساهمين في نحت هذا الإصدار الخاصّ.

وختاما نقول إنّ إعادة التّأريخ لحيوات النّساء ليس سوى إعادة تركيب لذاكرة جماعيّة تقطع مع التمثّلات التقليديّة القائمة على التّمايز وتتماهي مع سرديّات العطاء المتواصل اللامحدود.

توطئة:

احتفالا بالعيد الوطني السّادس والسّتّين للمرأة التّونسيّة نظّمت وزارة الأسرة والمرأة والطّفولة وكبار السنّ في إطار برنامجها الاحتفالي لـ 13 أوت 2022 معرضا وطنيّا للطّوابع البريديّة تحت شعار «تونسيّات « يحتفي باثنتي وعشرين شخصيّة تونسيّة نسائيّة ممّن تركن أثرا ماديا أو معنويا أو ثقافيا أو علميّا....عميقا في إحدى المجالات، إحياءً من الوزارة للفعل النّسائي داخل الذّاكرة الجماعيّة بالتّأريخ لمن صنعن النّجاح وارتقين إلى مستوى الفكرة الرّمز والمرأة الرّمز والفعل الرّمز، وتشريفهنّ بإصدار طابع بريديّ يثني على مساراتهنّ ويتغنّى بسرديّاتهن، تخليدا لمساراتهنّ النّضاليّة وتحفيزا للمجتمع على إعادة تركيب تمثّلاته عن النّساء.

أذنت الوزارة في السّياق نفسه بتأليف محمل «تونسيّات» وهو تأليف جماعي ببادرة نوعيّة أطلقتها وزارة الأسرة والمرأة والطّفولة وكبار السنّ بالشّراكة مع الدّيوان الوطني للبريد ومركز البحوث والدّراسات والتّوثيق والإعلام حول المرأة (الكريديف)، صدر المحمل في طبعة زاخرة بالطوابع البريديّة للأعلام من النّساء مرفقة بسير مختصرة ومنتقاة بعناية فائقة عنهنّ تعكس صمودهنّ وجمال حضورهنّ في المسار التّاريخيّ.

ساهم في إعداد محتوى المحمل ثلّة من الجامعيّين والمبدعين بمقتضى قرار من وزيرة الأسرة والمرأة والطّفولة وكبار السنّ يتعلّق بإحداث وضبط تركيبة اللّجنة العلميّة المكلّفة بتكريم شخصيّات نسائيّة تونسيّة، أوكلت للّجنة مهمّة اختيار باقة من النسّاء التونسيّات الفاعلات، اللّاتي عرفن بإسهامهنّ النّوعي والنّشيط في تطوير الفضاء العمومي بما تميّزت به مسيرتهنّ في مجالات متعدّدة ومتنوّعة فطُبع منجزهنّ في المدرك الجمعي للتّونسيّات والتّونسيّين منغرسا في أعماق الذّاكرة الوطنيّة بوصفه إرثا متعدّد المجالات يُعتزُّ به وتتناقله الأجيال فخرا بما أنتجته النّساء من أفعال ذات رمزيّة في دوائر المعرفة والسّلطة باختراقهنّ عوالم عُدّت حكرا على الرّجال دونهنّ.

اختارت اللّجنة مجموعة اسميّة لنساء معروفات انتمين إلى حقب تاريخيّة مختلفة وتركن بصمتهنّ في مجالات عديدة ومتنوّعة وتميّزن فيما أنجزنه ليصبحن رمزا تُخلّده الذّاكرة، وفقا لمعايير مضبوطة حدّدتها اللجنة التي تُوّجت أعمالها بصياغة موجزة لنُصوص تُعرّف بأهمّ ما تركته التّونسيّات من بصمات في لغات ثلاث (العربيّة، الفرنسيّة، الانقليزيّة) حاملة للرّمز QR.

وقد ارتأت اللّجنة انتهاج فلسفة تكريم الرّائدات اللّاتي غيّبتهنّ المنيّة دون إغفال تكريم رمزيّة فعل الحاضرات المبدعات منهنّ دعما للفعل النّسائي وتحفيزا له، وتقديرا لمجهودات من كنّ لبنة من لبنات تشييد هذا الوطن بمساهمتهنّ في رفع رايته عاليا محليّا وإقليميّا وعالميّا، واحتفاء بفكرة الاعتراف النّابض وفكرة الحياة.

لقد حفر أعضاء اللّجنة في ذاكرة التّاريخ البعيد منه والقريب فتلألأت دُرر نسائيّة بسطن بصمودهنّ مسالك نجاح ورسمن بإصرارهنّ دروب فوز وفلاح وأنرن بفعلهنّ مسارات كفاح.

باقة أولى من نساء أعطين فأوغلن في العطاء، وتحدّين بعزيمتهنّ التّنميط الاجتماعيّ لأدوار النساء، وكسرن قيودالجذب إلى الوراء وانطلقن عازمات على بلوغ المبتغى. فنلن شرف القيادة والريادة.

نساء رفضن مكانة الهامش وأدوار الظّلّ والخمول فخبرن ركوب المُحال وآمنّ بأنّ الحياة نضال.

فكانت صُفنيبة في الذّاكرة الجماعيّة رمزا للصّفاء والوفاء ووصفت الكاهنة البربريّة بملكة الحرب والسّلام قائدة الحروب مثال الدّهاء وعُدّت أروى القيروانيّة محرّرة النّساء بما أملته من شروط في عقد زواجها أمّا الجازية الهلاليّة فكانت الحاكمة بأمرها الحازمة المدبّرة، واختارت عائشة المنوبيّة انتهاج طريق التّصوّف فصارت امرأة الصّلاح المتعبّدة المتنسّكة، وخلّدت شريفة المسعدي سيرة المربّية النّقابيّة التي اتّخذت العلم والمعرفة والتّدرّج الوظيفيّ مصعدا اجتماعيّا للنّضال والكفاح، وأبانت فطّومة النّملة أنّ النّضال امرأة وأنّ الاحتجاج على القمع والظّلم فعل ترفع رايته النّساء، في حين كانت قلاديس عدّة رمزا للرّيادة والعطاء ومناضلة شرسة في الدّفاع عن حقوق النّساء، والزّهرة فايزة سيّدة التّمثيل وعصاميّة التكوين الرّافضة للتمثّل النّمطي للنساء، وأكّدت لنا مسيرة فاطمة الحدّاد أنّ الفلسفة امرأة أمّا مع سعيدة الجلالي فقد اكتشفنا أنّ ركوب البحر ومصارعة أمواجه أمر تُحسنه النّساء، وأظهرت سامية عكروت أنّ العمارة فنّ تميّزت في امتهانه ، وتميّزت رجاء بن عمّار لبؤة الرّكح بحرفيّتها في الجمع بين التعبير اللّغوي والتّعبير الحركي وكانت عزّة حمّو سيّدة الطبّ النّووي وميّة الجريبي للنّضال عنوان ونعمة سيّدة الغناء وكانت زعرة السّلطاني أمّ شهيدي الوطن مثالا للتّضحية الصّعبة وأثبتت مفيدة التّلاتلي أنّها سيّدة الكاميرا وكانت زينب فرحات لديمقراطيّة الثّقافة أنموذجا، وعروسيّة النّالوتي امرأة الأدب وأنس جابر حلم العالميّة ورمز التّحدّي والإلهام وعاملات الفلاحة رمز سرديّات العطاء الكثير .

هكذا أنتجت حصيلة أعمال اللّجنة باقة من الشّخصيّات النّسائيّة التّونسيّة اللاتي كوّنّ مُجْتَمِعَاتٍ لوحةً فسيفسائيّة بتنوّع تجاربهنّ ومجالات تدخّلهنّ وطرق حراكهنّ ورمزيّة فعلهنّ وطبيعة خصالهنّ. فكان ثراء المحمل من ثراء ما حفل به متنه من أخبار نساء حفظت الذّاكرة الجماعيّة أسماءهنّ وشاعت مبادراتهنّ ولمع صيتهنّ.

صُفنيبة، الصّفاء والوفاء

هي أميرة قرطاجية ولدت سنة 235 ق.م وتوفّيت بسيرتة في 203 ق.م. كانت مشهورة بجمالها وثقافتها وأدبها، وعدت بالزواج للأمير الماسيلي ماسينيسا، ولكن إكراهات السياسة اقتضت تزويجها سنة 205 بالأمير النوميدي سفاكس، غريم خطيبها، وملك نوميديا توطيدا لتحالف قرطاج مع نوميديا ضدّ روما. وقد لعبت ضفنيبة دورا هامّا في ثبات سفاكس على ولائه لقرطاج رغم إغراء أعدائها، لما غزت الجيوش الرومانية مناطق قرطاج في نهاية الحرب البونيّة الثانية. وقد فضّلت صفنيبة الموت بتناول السم على الوقوع في الأسر والزواج بمن كان عدوّ أبيها وزوجها.

Sophonisbe, sérénité et fidélité

Née en 235 av. J.-C. et décédée en 203 av, Sophonisbe est une princesse Carthaginoise, réputée pour sa beauté, sa culture et sa sagesse.

Elle était fiancée à Massinissa, prince des Massyles, mais sous l'ordre de son père, a dû le quitter pour se marier à son rival Syphax, roi des Masaesyles en 205 en vue de le maintenir dans l'alliance Carthaginoise contre Rome. Sophonisbe a joué un rôle important dans le maintien de la fidélité de Syphax à Carthage malgré les tentations des armées romaines qui ont envahi les régions de Carthage à la fin de la deuxième guerre Punique. Après leur défaite, Sophonisbe a choisi de s'empoisonner pour ne pas subir le déshonneur de tomber entre les mains des ennemis de son père et de son mari.

Sophonisba: Serenity and Loyalty

Born in 235 BC and died in 203 BC, Sophonisba was a Carthaginian princess, renowned for her beauty, culture and wisdom. She was betrothed to Massinissa, prince of the Massyls, but under her father's orders, had to leave him to marry his rival Syphax, king of the Masssyles in 205 in order to keep him in the Carthaginian alliance against Rome. Sophonisba played an important role in maintaining Syphax's loyalty to Carthage despite the temptations of the Roman armies that invaded Carthage's regions at the end of the Second Punic War. After their defeat, Sophonisba chose to poison herself not to suffer the dishonour of falling into the hands of her father's and husband's enemies.

TUNISIE تـــونـــس

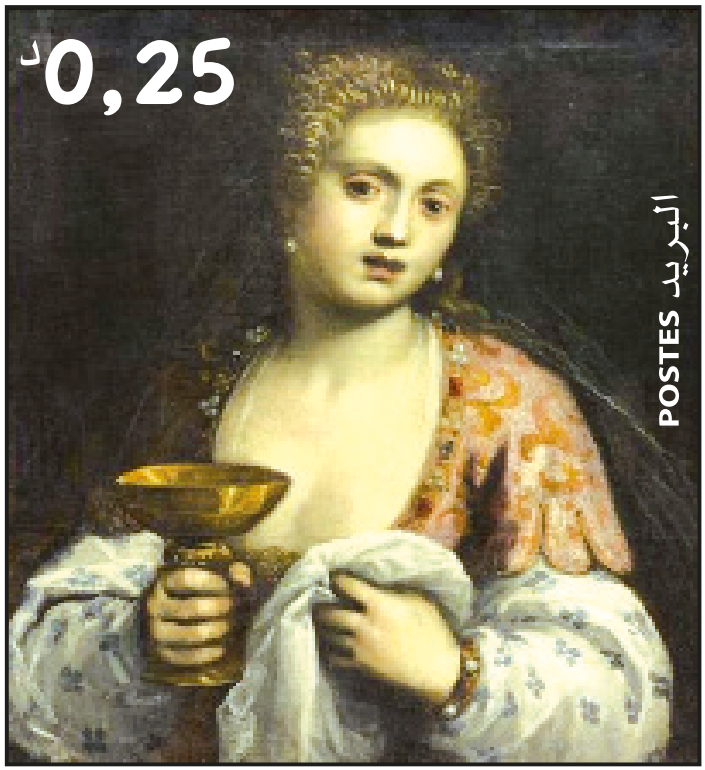

صُفُنيبة

Sophonisba

Imp. Post Tunis 2022

الكاهنة البربريّة، ملكة الحرب والسّلام

الكاهنة، ملكة البربر، من أعلام القرن السابع الميلادي. وهي أكثر الشخصيّات البربريّة شهرة وغموضا. تنتمي إلى مجموعة جراوة من قبيلة الأمراء والرؤساء البتر. وهي بطلة، ومثال في الدهاء السياسيّ والحنكة العسكريّة. رفضت إخضاع البربر وقادت، بعد كسيلة، مقاومة مسلّحة ضدّ جيوش الفتح العربي الإسلامي، ومكّنها دهاؤها من المحافظة على لقب سيّدة إفريقية حتّى حصل التصادم الأخير مع الجيوش العربيّة بقيادة حسّان بن النّعمان بجبال الأوراس حيث تمّ قتلها، بعد 35 سنة من الحكم، وبقيت رمز الحركة النسويّة والبطلة الّتي فتحت آفاق المصير المشترك بين تونس والجزائر.

La KAHENA barbare, la reine de la guerre et de la paix

La KAHENA, la reine des Berbères, est une sommité du septième siècle après JC. Issue de la tribu berbère Numide Djerawa, elle a été l'héroïne la plus célèbre et la plus mystérieuse qui a présenté un exemple de perspicacité politique et de sophistication militaire. Elle a refusé la soumission des Berbères et a mené, après Kusaila, une confrontation contre les armées de la conquête arabe et islamique. Sa ruse lui a permis de conserver le titre de « la dame africaine » jusqu'à la dernière confrontation avec les armées arabes dirigées par Hassan Ibn AlNuman dans les monts Aurès où elle a été tuée après 35 ans de pouvoir. Elle est restée le symbole du mouvement Féministe et l'héroïne ayant ouvert les perspectives d'un destin commun entre la Tunisie et l'Algérie.

Berber Kahina: Queen of War and Peace

Kahina, the Amazigh queen of the Berbers, was a key figure of the 7th century AD. A member of the Numidian Berber tribe of Djerawa, she was the most famous and mysterious heroine, renowned for her political acumen and military sophistication. She refused to tolerate the submission of the Berbers and led, after Kusaila, an armed confrontation against the armies of the Arab-Islamic conquest. Her cunning enabled her to retain the title of «African warrior queen» until the last confrontation with the Arab armies led by Hassan Ibn al-Numan in the Aurès mountains, where she was killed after 35 years in power. An illustrious leader, she has remained a feminist icon, the heroine who opened the perspectives of a shared destiny for Tunisia and Algeria.

TUNISIE تـــونـــس

الكاهنة

Kahina (Dihya)

Dorra BORJI

Imp. Post Tunis 2022

أروى القيروانيّة، محرّرة النّساء

تتحدّر من بيت من بيوتات الأرستقراطية العربية بالقيروان، كان والدها من كبار التجار في أواخر العصر الأموي. وقد صادف أن نزل عليه الأمير عبد الله بن العباس (الذي سوف يكنّى بأبي جعفر المنصور بعد توليه الخلافة في بغداد) لاجئا من قمع بني أميّة لطلائع الثورة العبّاسيّة الناشئة، وخطب أروى وتزوجها ولكنها اشترطت عليه ألا يتزوج عليها ولا يتسرّى، وألزمته بذلك بكتاب قاطع هو الذي يعرف بـ»الصداق القيرواني». وقد فشل أبو جعفر المنصور حتى بعد تبوئه الخلافة في إبطاله، فلم يتسنّ له وهو أمير للمؤمنين الزواج بغيرها واتخاذ الجواري إلّا بعد وفاتها.

Aroua al kayrawania : La libératrice des femmes

Elle est Issue d'un milieu aristocrate arabe de Kairouan. Son père était l'un des plus grands commerçants à la fin de la période Omeyyade. Elle a épousé le prince Abdullah Ibn Abbas (surnommé Abu Jaafar al-Mansur après avoir devenu le califat de Bagdad) qui s'est présenté à son père en tant que réfugié échappant l'oppression des Omeyyades pour les avant-gardes de la révolution abbasside émergente puis a demandé sa main.

Avant de l'épouser, Aroua lui a exigé un engagement écrit faisant d'elle son unique épouse, d'où elle a institué la monogamie pour la première fois par « le contrat de mariage kairouanais » dont Abou Jaafer n'a pas réussi à annuler même après avoir devenu CALIFA et n'a pu épouser une autre femme ni prendre des servantes, qu'après sa mort.

Arwa al-Qayrawaniya: The Liberator of Women

She grew up in an aristocratic Arab household in Qayrawan, and her father was one of the greatest merchants of the late Umayyad period. She married Prince Abdullah Ibn Abbas (nicknamed Abu Jaafar al-Mansur after he became Caliph of Baghdad), who arrived at her father's house as a refugee fleeing Umayyad oppression. He was in the vanguard of the nascent Abbasid revolution and asked for her hand in marriage. Before marrying him, Arwa demanded that he give her a written pledge that she would be his only wife, establishing monogamy for the first time - a stipulation later called the 'Qayrawan marriage contract'. Abu Jaafar was unable to rescind this stipulation even after he became Caliph of Baghdad. He could not take other wives or have concubines until her death.

TUNISIE تـــونـــس

أروى القيروانيّة

Arwa KAIROUANAISE

Dorra BORJI

Imp. Post Tunis 2022

الجازية الهلاليّة، الحاكمة بأمرها

تنتمي الجازية أو الزازية إلى عرب بني هلال وهي من شهيرات النّساء مشرقا ومغربا. عاشت خلال القرن الرابع الهجري (ق 10م) تحدّثت الروايات الشفاهيّة والمكتوبة عن سيرتها ضمن السيرة الهلاليّة. وذكرت على أنّها أجمل نساء بني هلال وأكثرهنّ حزما وتدبيرا. تزوّجت «شريف مكّة» الشريف بن هاشم وكانت مرافقة لأبي زيد الهلالي أثناء التغريبة الهلاليّة. وبقيت في الذاكرة الشعبيّة رمز المرأة-المثال مغلّبة مصلحة العشيرة على هوى الذّات وميلها، من ذلك أنّها قبلت شرط خليفة الزناتي على بني هلال: توطين قومها مقابل الزواج منها.

Al-Jaziah Al-Hilaliya : La puissante qui règne

Al-Jazia est l'une des femmes les plus célèbres de l'Orient et de l'Occident qui a vécu au IVe siècle de l'Hégire (10 après J.-C.). Elle appartient aux Arabes de Bani Hilal. Les contes populaires oraux et écrits, ont évoqué sa biographie au sein de celle d'Al-Hilali.

Al-Jazia a été connue pour être la plus belle, la plus affirmée et la plus résolue des femmes de Bani Hilal. Elle a épousé le «Sharif de La Mecque» Al Sharif bin Hashem et a été l'accompagnatrice d'Abi Zaid Al-Hilali pendant l'expatriation d'Al-Hilali .Elle est restée dans la mémoire populaire, le symbole de la « femme exemple », qui s'est sacrifiée en acceptant d'épouser le Califa Zaneti sous la condition d'accepter sa tribu sur son territoire .

Al-Jazia Al-Hilaliyah: The Powerful Woman

Al-Jazia was one of the most famous women of the East and West who lived in the 4th century AH (10th century AD). She was from the Arab tribe of Bani Hilal. Oral and written folk tales tell of her life in the epic of Bani Hilal. Al-Jazia was known as the most beautiful, charismatic and resolute of the Bani Hilal women. She married the «Sharif of Mecca», Al Sharif bin Hashem, and was the companion of Abi Zaid Al-Hilali during the Al-Hilali exodus to the West. She is remembered as a female icon of Arab culture who sacrificed herself to save her tribe by agreeing to Caliph Al-Zanati's conditions on the Bani Hilal, stipulating that if she married him, her people would be allowed to settle on his land in exchange.

TUNISIE تـــونـــس

الجازية الهلاليّة

Zazia HLALIA

Imp. Post Tunis 2022

عائشة المنّوبيّة، امرأة الصّلاح

من وليّات تونس الصالحات. لقّبت «بالسيّدة» عائشة المنّوبيّة تعظيما لسيرتها. ولدت بمنّوبة من ضواحي حاضرة تونس حوالي سنة 1198 م وتوفّيت في سنّ السبعين (حوالي 1267م). سيرتها الذاتيّة خارجة عن المألوف وسابقة لزمانها إذ أنّها رفضت الزواج وانتقلت إلى تونس حيث جالست رجال الصوفيّة وانزوت –توحّدا وتنسّكا- في المقابر والجبال واعتكفت في المغاور، ولكنّها لم تهمل الاتّصال بالعامّة الّتي كثيرا ما كانت تتبرّك بها وتلتمس دعاءها وتتعلّق بكراماتها في حياتها وحتّى بعد مماتها. وتعظيما لمكانتها شيّد لها مقامان أوّلهما بمنّوبة وثانيهما بالهضبة المشرفة على سبخة السيجومي غربيّ مدينة تونس.

Aisha Al-Manoubiya : La Bonne sainte

Née à La Manouba en 1198 et décédée à l'âge de soixante-dix ans en 1267 après JC, «Saida Aisha Al Manoubiya est une des bonnes saintes de la Tunisie, surnommée ainsi par honneur à sa biographie qui était très distinguée et en avance par rapport à son époque, car se révoltant contre l'autorité du père, elle a refusé de se marier et dû partir vivre à la capitale où elle a confronté des hommes mystiques et a partagé avec eux son instruction religieuse. Elle s'est isolée dans les cimetières, les montagnes et s'est renfermée dans des grottes tout en préservant son contact avec le public qui a souvent sollicité ses bénédictions et ses prières aussi bien durant sa vie qu'après sa mort.

Deux zaouïas lui sont dédiées, l'une autour de sa maison natale à La Manouba et l'autre à Tunis, dans le quartier de la Sayida sur la colline Sebkhat Al-Sijoumi, à l'ouest de Tunis.

Aisha Al-Manoubiya: The Holy Woman

A Muslim saint from Tunisia, Aisha Al-Manoubiya was born in La Manouba in 1198 and died at the age of seventy in 1267. She was nicknamed «Al Sayyida/The Lady» Aisha Al Manoubiya in honour of her inspiring story. She rebelled against her father's authority and refused to marry. She moved to the capital, Tunis, where she associated with Sufi mystics and shared her religious knowledge with them. She retreated to cemeteries, mountains and caves while maintaining contact with the public who often sought her blessings and prayers, both during her lifetime and after her death. Two zawiyas/sanctuaries are dedicated to her, one near her birthplace in La Manouba, west of Tunis, and the other in the hilly suburb of Sayida, overlooking the Sebkhat Al-Sijoumi, west of Tunis.

TUNISIE تـــونـــس

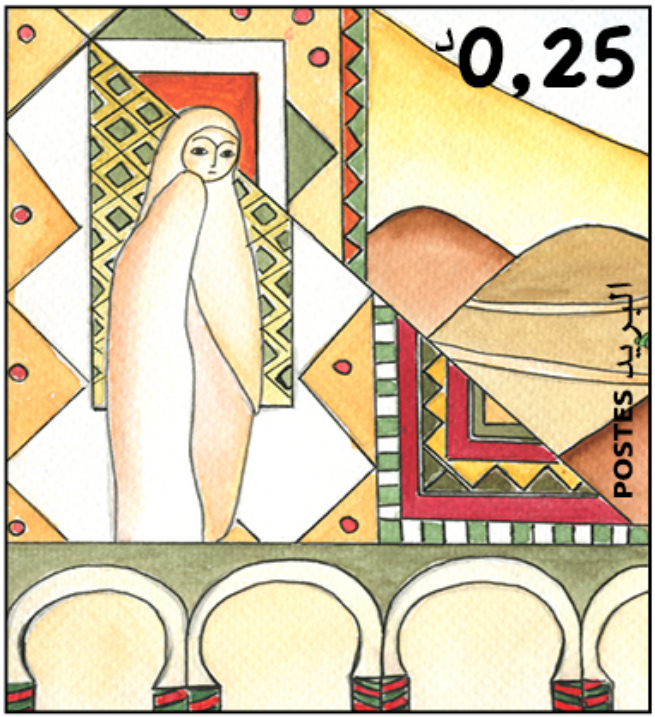

عائشة المنوبية

Aicha MANNOUBIA

Dorra BORJI

Imp. Post Tunis 2022

شريفة المسعدي، المربيّة النقابيّة

من أوائل التونسيات اللاتي انخرطن في الحياة النقابية في فترة الاستعمار. ولدت سنة 1908 ودرست بمدرسة نهج روسيا ثم بمعهد الدراسات العليا بتونس وبدأت حياتها المهنيّة معلّمة سنة 1947 بعدد من المدارس بتونس العاصمة وداخل البلاد، ثم تدرّجت في الوظيفة فصارت متفقدة للتعليم الثانوي. انخرطت باكرا في الحياة النقابيّة فتولّت الكتابة العامّة لنقابة التعليم التقني والمهني من 1947 إلى 1968، وأصبحت عضوا في الاتحاد العام التونسي للشغل وارتقت إلى عضوية الهيئة الإدارية (المكتب التنفيذي حاليا)، شملها القمع الاستعماري إثر اغتيال فرحات حشاد فاعتقلت يوم 7 ديسمبر 1952 وأبعدت إلى قبلي، وكان لها بعد ذلك نشاط وطني بارز ولا سيما في الجمعية النسائية التونسيّة. توفيت سنة 1990.

Sharifa Al-Masadi, L'éducatrice syndicale

Née en 1908 et décédée en 1990, elle est l'une des premières femmes tunisiennes à s'être engagée dans la vie syndicale pendant la colonisation.

Elle a poursuivi ses études à l'école Rue de Russie puis à l'Institut des Hautes Etudes de Tunis avant d'entamer sa carrière d'enseignante en 1947. Elle a exercé dans plusieurs écoles à la capitale ainsi qu'à l'intérieur du pays. Elle a progressé dans son parcours professionnel pour devenir inspectrice de l'enseignement secondaire.

Elle était à la tête de la direction du secrétariat général du Syndicat de l'enseignement technique et professionnel de 1947 à 1968, puis devenue membre de l'Union générale tunisienne du travail avant d'accéder au corps administratif (bureau exécutif actuellement). Elle a subi la répression coloniale suite à l'assassinat de Farhat Hached, et a été arrêtée le 7 décembre 1952 et éloignée à Quebelli. Elle était fortement impliquée aux activités nationales, notamment au sein de l'Association des Femmes Tunisiennes.

Cherifa Messadi: the Unionist Educator

Cherifa Messadi (1908 - 1990) was one of the first Tunisian women to become involved in trade union activities during the colonial period. She studied at the Rue de Russie high school and then at the Institut des Hautes Etudes de Tunis before starting her teaching career in 1947. She worked in several schools in the capital and in the interior of the country. She progressed in her professional career to become an inspector of secondary education. She was head of the General Secretariat of the Union of Technical and Vocational Education from 1947 to 1968, then became a member of the Tunisian General Labour Union before joining the administrative body (currently the Executive Bureau). She suffered colonial repression following the assassination of Farhat Hached, and was arrested on 7 December 1952 and deported to Kebilli. She was deeply involved in national activities, particularly in the Tunisian Women's Association.

TUNISIE تـــونـــس

شريفة المسعدي

Cherifa MESSAIDI

Ali BERGUAOUI

Imp. Post Tunis 2022

فطومة النملة، النّضال امرأة

من أبرز وجوه النضال الوطني. ولدت سنة 1935 وتعلّمت بالفرع الزيتوني بصفاقس ثمّ تزوّجت بالمناضل النقابي محمد الدامي وساهمت سنة 1952 في تأسيس أوّل شعبة نسائيّة للحزب الدستوري الجديد بالربض بصفاقس، وساهمت في أنشطتها بفعاليّة. شاركت في المظاهرات التي عمّت البلاد سنة 1952 احتجاجا على قمع الحركة الوطنيّة بما عرّضها للاعتقال في 8 مارس 1952 والحكم عليها بالسجن. برز دورها من جديد خلال أحداث 26 جانفي 1978 إذ تعرّض زوجها للاعتقال فتجنّدت للتعريف بالقضيّة النقابيّة لدى الجامعة العالميّة للنقابات الحرّة (السيزل) والتنسيق مع عائلات المساجين النقابيين. توفيت سنة 1994.

Fattouma Namla: Le militantisme, une femme

Née en 1935 et décédée en 1994, elle était l'un des visages les plus connus de la lutte nationale. Elle a suivi ses études à l'antenne Zitouni de Sfax et a épousé le militant syndicaliste Mohamed Dami.

En1952, elle a participé à la création ainsi qu'à toutes les activités de la première section féminine du Nouveau Parti Constitutionnel à Sfax, Le 8 mars 1952, elle a été condamnée à une peine de prison suite à sa participation aux manifestations qui ont couvert le pays protestant contre la répression du mouvement national.

En 1978 et suite à l'arrestation de son mari lors des événements du 26 janvier, elle s'est mobilisée pour défendre la cause syndicale auprès l'Université Internationale des syndicats libres (SISEL) et de coordonner avec les familles des prisonniers syndicalistes.

Fattouma Namla: The Woman Activist

Fattouma Namla (1935- 1994) was an icon of the national struggle. She studied at the Zitouna in Sfax and married the trade unionist Mohamed Dami. In 1952, she contributed in the creation of the first feminist section of the new constitutional party in sfaxand participated efficiently in all its activities.

She was arrested and sentenced to prison on the 8th march 1952, after participating in the demonstrations of the national movement against colonial repression that swept the country.

Her role was reaffirmed during the events of 26 January 1978, when her husband was arrested. She then mobilised to publicise the trade union cause at the International University of Free Trade Unions (SISEL) and coordinated with the trade union prisoners' families.

TUNISIE تـــونـــس

فطومة النّملة

Fattouma NAMLA

Imp. Post Tunis 2022

قلاديس عدّة، الرّيادة والعطاء

ولدت قلاديس عدّة سنة 1921 وتوفّيت سنة 1995، وهي ناشطة سياسيّة ونسويّة عرفت بنضالها من أجل استقلال تونس ودفاعها عن حقوق المرأة. ورغم اقتصارها في مجال التحصيل المعرفي على شهادة الدخول إلى التعليم الثانوي فحسب، فقد مكّنتها عزيمتها ومثابرتها من مزيد التكوين الأكاديمي وذلك عبر متابعة الدروس المسائيّة لتصبح مختصّة في التوثيق مُعْتَرَفا بكفاءتها باعتبارها خبيرة دوليّة بل وتصبح إحدى الرائدات في هذا المجال بحثا وتدريسا. وقد عملت فعلا مُدَرِّسَةً بالمدرسة الوطنية للإدارة وبمعهدي الصحافة والتوثيق بتونس.

Gladys Adda : Le leadership et l'altruisme

Née en 1921 et décédée en 1995, Gladys Adda est une militante politique et féministe connue pour son combat pour l'indépendance de la Tunisie et des droits des femmes. Sa détermination lui a permis de poursuivre ses études en cours du soir pour devenir spécialiste en documentation internationalement reconnue et l'une des pionnières dans ce domaine en dispensant des cours aux étudiants de l'École Nationale d'Administration et des Instituts du Journalisme et de la Documentation.

Gladys Adda: Leadership and Altruism

Gladys Adda (1921-1995) was a political and feminist activist known for her fight for Tunisian independence and her defence of women's rights. Her determination and perseverance enabled her to continue her studies by taking evening classes, and eventually to become an internationally recognised specialist in documentation and one of the pioneers in this field. She taught at the National School of Administration and at the Journalism and Documentation Institute.

TUNISIE تـــونـــس

قلاديس عدّة

Gladys ADDA

Imp. Post Tunis 2022

الزهرة فايزة، سيّدة التمثيل

الزهرة بنت يوسف بوقرين، ولدت سنة 1919 بتالة ثمّ انتقلت مع أمّها للعيش بمدينة تونس العتيقة والتحقت بالتمثيل المسرحي منذ صغرها وتكوّنت فيه بعصاميّة بفضل موهبتها وميلها الفطري وحرصها على العمل الميداني والتدريب حتى أصبحت، بدءا من 1940، ممثلة قديرة، جمعت بين المسرح والتمثيل الإذاعي منذ نشأة الإذاعة التونسيّة، ثمّ التمثيل التلفزيوني، كما عملت في السينما : وبهذا تجلّى مسارها الفنّي الغنّي الباهر وترسّيخ تمثيلها لفنّانات تونس قبل الاستقلال وبعده ولا سيما في مجال التمثيل. من أهمّ أدوارها «أمّي تراكي» (1973) و «أمّ عبّاس» (1970) حيث وضعت موضع السؤال صورة المرأة الراضخة في المجتمع الذكوري. توفيّت الفنانة الزهرة فايزة سنة 1999.

Al-Zahra Fayza : Une Actrice pionnière de son époque

Al-Zahra ben Youssef Bougrin est née en 1919 à Téla. Elle a déménagé avec sa mère pour s'installer dans la vieille ville de Tunis. Grâce à son talent, elle a rejoint le théâtre dès son plus jeune âge. Douée, enthousiaste et persévérante, elle a débuté au théâtre avant de s'imposer à la radio, à la télévision et au cinéma pour devenir une grande actrice en 1940. Grâce à son parcours artistique riche et brillant, elle était la bonne représentante des femmes artistes de la Tunise aussi bien avant qu'après l'indépendance.

Parmi ses rôles les plus célèbres dans lesquels elle a réussi à remettre en question l'image de la femme soumise dans une société patriarcale, «Um Taraki» (1973) et «Umm Abbas» (1970),

L'artiste, Al-Zahra Fayza, est décédée en 1999.

Zohra Fayza: A Pioneering Actress

Zohra ben Youssef Bougrin (born in 1919 in Tela, died in 1999) moved with her mother to the old town of Tunis and joined the theatre at an early age. Gifted, enthusiastic and persevering, she became an accomplished actress in 1940. She combined theatre, radio and film. Thanks to her rich and successful artistic career, she became a female icon in her art and a mentor for Tunisian actresses before and after independence. «Umi Taraki» (1973) and «Umm Abbas» (1970) were her most famous roles in which she managed to challenge the image of the submissive woman in a patriarchal society.

TUNISIE تـــونـــس

الزهرة فائزة

Zohra FAIZA

Ali BERGUAOUI

Imp. Post Tunis 2022

فاطمة الحدّاد، الفلسفة امرأة

ولدت فاطمة الحدّاد سنة 1936 وتوفيت سنة 2013، وهي أوّل امرأة تونسيّة متحصّلة على دكتوراه الدولة في الفلسفة. وقد اعتبرت أطروحتها عملا مهمّا فتح لها أبواب الشهرة بالخارج ومكّن أجيال طلاّب الفلسفة في تونس، ولا سيما طلاّب التبريز والدكتوراه، من الإفادة من نبوغها. وهي ناشطة نسويّة من بين مبادراتها تأسيس ماجستير مهني في دراسات المرأة بالجامعة التونسيّة. اهتمّت بالفلسفة السياسيّة والأخلاقيّة وكوّنت أجيالا من أساتذة الفلسفة وأدارت عمادة كلية الآداب والعلوم الإنسانية ودرّست الفلسفة في جامعات أجنبيّة بصفتها أستاذة زائرة وأسهمت في البحث والتأليف في المجال الفلسفي والفكري باقتدار.

FATMA HADDAD ; La femme de la Philosophie...

Née en 1936 et décédée en 2013, Fatma Haddad est la première femme Tunisienne titulaire d'un Doctorat d'Etat en philosophie. De par son importance, sa thèse lui a ouvert les portes de la notoriété. Elle est aussi une militante féministe dont l'une de ses initiatives, est la création d'un master professionnel d'études féminines. Elle s'est consacrée à la philosophie politique et éthique et a participé a former des générations d'enseignants. Elle était Doyenne de la Faculté et souvent sollicitée en tant que « professeure visiteure » les Universités étrangères.

Fatma Haddad: The Woman Philosopher

Fatma Haddad (1936 - 2013) was the first Tunisian woman to hold a State Doctorate in Philosophy. Her interesting thesis brought her to fame. She was also a feminist who initiated a professional master's degree in Women's Studies. She devoted herself to political and ethical philosophy. Indeed, she trained generations of philosophy graduates. She was Dean of the Faculty of Letters and Humanities in Tunis, and a visiting professor to several foreign universities.

TUNISIE تـــونـــس

فاطمة الحـــدّاد

Fatma HADDAD

Imp. Post Tunis 2022

سعيدة الجلّالي، امرأة البحر

«الرايسة» سعيدة الجلّالي هي بحّارة أصيلة قرية العطايا بجزر قرقنة. ولدت سنة 1934. عملت، على غير عادة نساء قرقنة الفلاّحات، رفقة زوجها في صيد السمك والأخطبوط وتحمّلت بعد وفاته مسؤوليّة «رايسة» البحار، أي قائدة للقارب الّذي تملكه العائلة، وكانت تردد: أنا تزوّجت البحر وأرضعت أطفالي زبد الأمواج. وبقيت رمز المرأة الكادحة الّتي نجحت في كسب قوت عائلتها من العمل البحري الشاقّ وتغلّبت على الأميّة بتعلّمها القراءة والكتابة وسعت إلى التعريف بموطنها لدى الزائرين، تأخذهم، على مركبها، في جولات بحريّة ترفيهيّة في عرض سواحل قرقنة وتشرح لهم أسرارها. توفّيت سعيدة الجلّالي سنة 2014.

Saida JalLali, La femme de la mer

Née en 1934 et décédée en 2014, Al-Raisa» Saida Al-Jallali était une pêcheuse issue du village d'Al-Ataya des îles de Kerkennah.

Se distinguant des paysannes de Kerkennah, elle a travaillé avec son mari dans la pêche des poissons et du poulpe. Après la mort de son mari, elle a assumé la responsabilité de la «cheffe marine «, capitaine du bateau de la famille. Elle n'a jamais cessé de dire : « J'ai épousé la mer et nourri mes enfants de l'écume des vagues ». Elle est restée le symbole de la femme laborieuse qui a choisi un travail dur pour nourrir sa famille. Elle a ainsi, réussi à vaincre l'analphabétisme en apprenant à lire et à écrire, et a participé à faire découvrir sa région aux visiteurs en organisant des croisières de loisirs sur les côtes de Kerkennah tout en leur parlant de ses secrets.

Saida Jalali: A Woman of the Sea

«Al-Raisa» Saida Al-Jalali (1934 - 2014) was a fisherwoman/sailor from the village of Al-Ataya in the Kerkennah Islands. She worked with her husband in fishing, which was not common for women. After his death, she took on the responsibility of the «raisah» of the boat, i.e. the captain of the family boat. She said, «I married the sea, and fed my children with the foam of the waves.» She has remained the symbol of the hardworking woman who does not shun hard work to feed her family. She overcame illiteracy by learning to read and write. She helped visitors discover her region and its secrets by organising leisure cruises along the Kerkennah coast.

TUNISIE تـــونـــس

سعيدة الجلاّلي

Saida JALLALI

Salah BECHIR

Imp. Post Tunis 2022

سامية عكروت، العمارة فنّ

ولدت سامية العكروت سنة 1955 وتوفّيت سنة 2015، وهي مهندسة معماريّة متخصّصة في العمران الحضري ذات إمكانات إبداعية عالية، ومناضلة من أجل المحافظة على التراث المعماري. وبفضل عملها الدؤوب وقدراتها العالية في مجال التهيئة العمرانيّة جعلت من المناطق الحضريّة المتداعية للسقوط، ولا سيما بمدينة تونس العتيقة، أحياء آهلة يطيب فيها العيش، وأنجزت عدة مشاريع لصيانة المعالم التاريخيّة وأحرزت على جائزة الآغا خان في مناسبتين (1995 و2010) وتجاوز إشعاعها الإطار المحلّي لتشغل مراكز قرار واستشارة في عدّة هيئات دوليّة.

Samia Akrout : L'art de l'architecture

Née en 1955 et décédée en 2015, Samia Akrout est une architecte urbaniste créative et une militante pour la sauvegarde du patrimoine architectural. Par son travail, elle a transformé des zones urbaines vétustes en quartiers habitables et réalisé la restauration de monuments historiques. Elle a reçu le Prix Aga Khan en 1995 et en 2010 et a occupé des postes décisionnels et consultatifs dans plusieurs instances internationales.

Samia Akrout: Architecture is an art

Samia Akrout (1955-2015) was an architect specialising in urban planning, with a strong creative potential, and an advocate for the preservation of architectural heritage. Through her hard work and great abilities in the field of urban development, she transformed decrepit urban areas, including the old city of Tunis, into liveable and friendly neighbourhoods and restored historical monuments. She has received the Aga Khan Award in 1995 and 2010 and has held decision-making and advisory positions in several international organisations.

TUNISIE تـــونـــس

0,25 د

سامية عكروت

Semia AKROUT

Imp. Post Tunis 2022

رجاء بن عمّار، لبؤة الركح

فنّانة مسرحيّة شاملة (ممثلة، راقصة، ومخرجة ومؤلفة عروض فنيّة) تحتل مكانة مرموقة من الحياة المسرحية التونسية. ولدت سنة 1954 وتوفيت سنة 2017. درّست الآداب الفرنسيّة في دار المعلمين العليا بتونس ثمّ تركت هذه الشعبة وتلقّت تكوينا مسرحيّا عبر دورات تدريبيّة وتربّصات بألمانيا (مونيخ) ثمّ بفرع ألمانيا للمعهد الدولي للمسرح. تأثرت بالرّقص المسرحي على طريقة الفنّانة الألمانيّة بينا باوش (P. Bausch) وعادت إلى تونس فاجتهدت في أن تكون «ممثلة – راقصة» ومشرفة على ورشات تدريب الممثلين، وحرصت في أعمالها المسرحيّة على تغليب الحركة على الكلمة ومزج التمثيل بالرقص... وكانت في كلّ ما أنجزت واعية وعيا حادّا بمنزلتها باعتبارها امرأة وامرأة فنّانة من الطراز التونسي.

Raja BEN AMMAR : La lionne de la scène

Une artiste complète de théâtre (comédienne, danseuse, metteuse en scène et interprète) qui occupait une place prépondérante dans la vie théâtrale Tunisienne. Elle est née en 1954 et décédée en 2017. Elle a enseigné la littérature française à l'Ecole Normale Supérieure de Tunis, puis a quitté cette section. Elle a consolidé sa formation théâtrale par le biais de stages et des cours en Allemagne (Munich) ainsi qu'au sein de l'antenne Allemande de l'institut International de Théâtre. Influencée par la danse théâtrale à la manière de l'artiste allemand P. Bausch, elle rentre en Tunisie et travaille dur pour devenir «comédienne - danseuse» et encadrer les ateliers de formation d'acteurs.

Dans ses œuvres théâtrales, elle a tenu à privilégier le mouvement au détriment de la parole et à mêler le jeu à la danse ce qui lui a permis de valoriser son statut de femme et d'artiste Tunisienne.

Raja Ben Ammar: A Lioness on Stage

Raja Ben Ammar (1954-2017), an accomplished theatre artist (actress, dancer, director, and performer), occupies a prominent place in Tunisian theatrical life. She studied French literature at the Ecole Normale Supérieure de Tunis, and then trained in theatre in Germany (Munich) and at the German branch of the International Theatre Institute. Influenced by theatrical dance in the tradition of the German artist Pina Bausch (P. Bausch), she came back to Tunisia and worked hard to become an «actress-dancer» and a workshop leader for actors. In her theatrical performances she tried to privilege movement over words and to mix acting with dance… In all that she accomplished, she was acutely aware of her condition as a woman and as a Tunisian artist.

TUNISIE تـــونـــس

رجاء بن عمّـــار

Raja BEN AMMAR

Imp. Post Tunis 2022

عزّة حمّو، سيّدة الطبّ النّووي

ولدت عزّة حمّو، ابنة الجامعي المعروف في مجال الدراسات الإسلامية (الهادي حمّو) سنة 1950 وتوفّيت سنة 2017، وهي أول، طبيبة تونسيّة متخّصصة في طب الأطفال الإشعاعي مشهورة على الصعيد الدولي ومن مؤسّسي مصالح الحماية من الإشعاع، وهي تعتبر الخبيرة الدوليّة الأولى في الوقاية من الإشعاع والطب النّووي والعلاج بالأشعة لدى عدّة هيئات دوليّة للطاقة الذريّة، مثلما هي من داعمي طبّ الاختصاص بالجهات الداخليّة للقطر التونسي وهي الطبيبة والباحثة الأولى في العالم التي اكتشفت أسباب التهاب نخاع العظم المزمن لدى الأطفال.

AZZA HAMMOU : la dame de la médecine nucléaire

Née en 1950 et décédée en 2017, Azza Hammou est la première femme Ttunisienne médecin spécialiste en radio-pédiatrie de renommée internationale, fondatrice de la radioprotection, experte dans ce domaine et en médecine nucléaire auprès de plusieurs organisations internationales de l'énergie atomique, partisane du renforcement de la médecine de spécialité dans les régions .Elle est la première au monde à découvrir les causes de l'ostéomyélite chronique chez les enfants.

Azza Hammou: The woman of Nuclear Medicine

Azza Hammou (1950-2017) was the first Tunisian woman doctor in paediatric radiology of international renown, and one of the founders of radioprotection. She was the first international expert in the prevention of radiological diseases, nuclear medicine and radiotherapy for several international atomic energy organisations. She advocated the consolidation of specialty medicine in the regions of Tunisia. She was the first doctor and researcher in the world to discover the causes of chronic osteomyelitis in children.

TUNISIE تـــونـــس

عزة حمّو

Azza HAMMOU

Imp. Post Tunis 2022

ميّة الجريبي، للنّضال عنوان

مناضلة سياسيّة ورمز من رموز النّضال السياسي التقدّمي والالتزام في الحياة العامّة في تونس قبل الثورة وبعدها. ولدت سنة 1960 وتوفّيت سنة 2018. تخرّجت في كليّة العلوم بصفاقس سنة 1983 بأستاذيّة في البيولوجيا ثمّ أسهمت، مع نجيب الشابّي، إثر عودتها إلى العاصمة في تأسيس «التجمّع الاشتراكي التقدّمي» الذي أصبح «الحزب الديمقراطي التقدّمي»، كما عملت في مجال الدراسات النوعيّة بمعهد الطاهر العموري للدراسات والتسويق بتونس ونشطت في المجال الحقوقي والنّسوي والجمعياتي. وفي 2006 ترّأست الحزب الديمقراطي التقدّمي فكانت أوّل امرأة في تونس تحتلّ هذا المنصب، ثمّ أصبحت منذ سنة 2012 أمينة عامّة للحزب الجمهوري. توفّيت ميّة الجريبي سنة 2018.

Maya Jribi : Le symbole du militantisme

Née en 1960 et décédée en 2018, Maya JRIBI était une politicienne activiste progressiste icône du militantisme et de l'engagement dans la vie publique en Tunisie avant et après la révolution.

En 1983, elle a eu son diplôme en biologie de la faculté des sciences de Sfax, puis dès son retour à la capitale,elle a contribué, avec Najib Chebbi, à fonder le « Rassemblement progressiste socialiste » qui est devenu plus tard «le Parti Démocratique Progressiste». Maya JRIBI a également travaillé dans le domaine des études qualitatives au sein de l'Institut Taher Al-Amouri des Etudes et du Marketing en Tunisie et a été active dans les domaines des droits humains, féministes et associatifs. En 2006, elle est devenue présidente du Parti démocrate progressiste et première femme en Tunisie à occuper ce poste, avant de devenir en 2012 secrétaire générale du Parti républicain.

Maya Al-Jribi: The Activist Icon

Maya Al-Jribi (1960-2018) was a political activist and a symbol of progressive political struggle and engagement in public life in Tunisia before and after the revolution. She graduated from the Faculty of Sciences in Sfax in 1983 with a degree in biology. Upon her return to the capital Tunis, she helped found the «Progressive Socialist Rally» with Najib Chebbi, later to become the «Progressive Democratic Party». She also worked in the field of qualitative studies at the Taher Al-Amouri Institute of Studies and Marketing in Tunisia and was active in the field of human rights, feminism and associative life. In 2006, she headed the Progressive Democratic Party and was the first woman in Tunisia to hold this position. In 2012, she became Secretary General of the Republican Party.

TUNISIE تـــونـــس

ميّة الجريبي

Maya JRIBI

Imp. Post Tunis 2022

نعمة، سيّدة الغناء

ولدت بأزمور بجهة قليبية سنة 1934 وعاشت بالمدينة العتيقة بالعاصمة حيث تعرّفت على حسن الغربي صاحب فرقة العصر التي دعتها إلى المشاركة في حفل موسيقي خيري، وكان ذلك بداية اكتشاف لموهبتها الغنائية فالتحقت بفرقة الرشيدية في أواسط الخمسينات من القرن العشرين حيث تعرّفت على الأستاذ صالح المهدي الذي أطلق عليها لقب «نعمة» وتولّى تأطيرها فنيّا ولحّن لها عددا من أغانيها، كما تعاملت مع أبرز الملحّنين التونسيّين ممّا مكنها من المشاركة في إحياء حفلات عديدة داخل تونس وخارجها. عرفت نعمة بقدرتها الصوتية العالية وأدائها عديد الأنماط الموسيقيّة التونسيّة مثل الموشحات ونوبات المألوف والأغاني الشعبيّة والعاطفيّة وغيرها فضلا عن النمط الوطني والدّيني. توفّيت سنة 2020.

NAAMA : l ’icone de la chanson

Elle est née à Azmour, dans la région de Kelibia en 1934, puis s’est installée dans la vieille ville de la capitale où elle a rencontré Hassan Al-Gharbi, le propriétaire du groupe Al-Asr, qui a découvert son talent de chanteuse et l’a invitée à participer à un concert caritatif.

Au milieu des années cinquante du 20ème siècle, elle a rejoint le groupe Rashidiya et a fait la connaissance du professeur Saleh Al-Mahdi, qui l’a surnommée Naama, l’a encadrée artistiquement et lui a composée plusieurs chansons.

NAAMA a également traité avec les plus grands compositeurs tunisiens, ce qui lui a permis de participer à de nombreux concerts aussi bien à l’intérieur qu’à l’extérieur de la Tunisie. Elle était connue pour sa grande capacité vocale et ses performances dans de nombreux styles musicaux Tunisiens tels que le muwashahat, le nubat al-malouf, les chansons populaires et émotionnelles, ainsi que le style national et religieux. Elle est décédée en 2020.

NEEMA: the Icon of Tunisian music

Neema (1934-2020) was born in Azemmour Kelibia, but lived in the old town of Tunis the capital, where she met Hassan Al-Gharbi, the founder of the Al-Asr music group. He invited her to sing in a charity concert. This was the beginning of the discovery of her singing talent. She then joined the Rashidiya group in the mid-nineteen fifties, where she met Professor Saleh Al-Mahdi, who gave her her artistic name «Neema», directed her artistic career, mentored her and composed a number of her songs. She also worked with some of Tunisia’s greatest composers, which enabled her to sing in many concerts in Tunisia and abroad. Neema was known for her great vocal ability and talent to sing many Tunisian musical styles such as the muwashah, malouf, popular and love melodies, as well as national and religious songs.

TUNISIE تـــونـــس

نعمة

Naama

Ali BERGUAOUI

Imp. Post Tunis 2022

زعرة السلطاني، خنساء تونس

وُلدت سنة 1955 وتُوفيّت في أواخر سنة 2020. وهي أمّ الراعيين الشهيدين «مبروك السلطاني» و «خليفة السلطاني» اللّذين عمدت يد الإرهاب المتديّن بمنطقة السلطانيّة من جبل مغيلة، بين ولايتي القصرين وسيدي بوزيد، إلى قتلهما (تباعا سنة 2015 وسنة 2017) بذنب الانحياز للوطن وبدم بارد وأسلوب غاية في الوحشيّة والبدائيّة إذ احتزّت رأس كليهما وأرسلت به إلى أمّه، بما ارتجّ له ضمير الشّعب التّونسي واهتزّ له وجدان العالم الحرّ... ماتت هذه الأمّ التّونسيّة البطلة، الّتي طاولت الترمّل والفقر، قهرا وكمدا بعد أن أهدت وطنها أغلى ما كانت تمتلك: فلذتين من الكبد..!

Zaara SOLTANI : Al Khansa de la Tunisie

Mère des deux bergers martyrs, « Mabrouk Al Sultani » et « Khalifa Al Sultani », qui ont été tués par des terroristes, elle est née en 1955 et décédée fin 2020. Pour être patriotes, ses deux fils, ont été assassinés (respectivement en 2015 et 2017) dans la région de Sultaniyah du Mont Mghila, située entre le gouvernorat de Kasserine et celui de Sidi Bouzid, d'une manière barbare et cruelle étant ligotés, décapités et dont les têtes ont été envoyées dans un sac en plastique à leur mère. Ce crime a ébranlé la conscience des Tunisiens ainsi que du monde entier.

Victime de la pauvreté, et de veuvage, cette héroïne est décédée de compulsion et de douleur après avoir offert à sa partie ce qu'elle avait de plus précieux : ses deux fils .

Zaara Soltani: The Tunisian Al Khansa

Mother of the two martyred shepherds, «Mabrouk Al Sultani» and «Khalifa Al Sultani», killed by terrorists. She was born in 1955 and passed away by the end of 2020. Because of their patriotism, her two sons were brutally murdered (in 2015 and 2017 respectively) in the Sultaniyah region of Mount Mghila, located between the governorates of Kasserine and Sidi Bouzid. They were tied up, decapitated, and their heads were sent to their mother. This crime shook the conscience of Tunisians and the world.

This heroine who endured poverty and widowhood died in torment and sorrow after offering her most precious to her: her two sons.

TUNISIE تـــونـــس

زعرة السّلطاني

Zaara SOLTANI

Amina BETTAIEB

Imp. Post Tunis 2022

مفيدة التلاتلي، امرأة الكاميرا

مخرجة ومركّبة أفلام تونسيّة، ولدت سنة 1947 وتوفيت سنة 2021. أنهت دراستها سنة 1968 بمعهد الدراسات العليا للسينما بباريس وانخرطت في حركة سينما المؤلّف كما رسم معالمها عربيّا الفنّان يوسف شاهين. من أهمّ الأفلام التي ركّبتها فيلم «ظلّ الأرض» للطيّب الوحيشي (1982) ومن أهمّ الأفلام التي أخرجتها فيلم «صمت القصور» (1994) وفيلم «موسم الرّجال» (2000). شاركت في لجان تحكيم عديدة بالمهرجانات الدوليّة من بينها المسابقة الرسميّة لمهرجان «كان» وكانت أوّل امرأة وزيرة للثقافة في تونس (2011).

Moufida TLATLI : La femme de la caméra

Moufida TLATLI est une réalisatrice, productrice et monteuse de films Tunisiens, née en 1947 et décédée en 2021.

En 1968, elle a achevé ses études à Institut des hautes études cinématographiques de Paris puis elle s'est engagée dans le mouvement du cinéma d'auteur, tracé par l'artiste arabe Youssef Chahine.

«L'ombre de la terre» de Tayeb Whishi est l'un des films les plus importants qu'elle a montés en 1982,

«Le silence des palais» en 1994 et «la saison des hommes» en 2000, sont films phares qui ont marqué sa carrière de réalisatrice. Elle a participé à plusieurs jurys des festivals internationaux, dont la compétition officielle du Festival de Cannes, et a été la première femme ministre de la Culture en Tunisie en 2011.

Moufida Tlatli: The Lady Behind the Camera

Moufida Tlatli is a Tunisian film director, producer, and editor, born in 1947 and died in 2021. In 1968, she completed her studies at the Institut des Hautes Etudes Cinématographiques in Paris and then became involved in Arab auteur cinema, initiated by the Egyptian artist Youssef Chahine. She was the editor of «L'ombre de la terre» by Taieb Louhichi which is one of the most important films of the 80s. The most important films she has directed are "The Silence of the Palaces» in 1994 and «The Season of Men» in 2000. She has participated in several international festival juries, including the official competition at the Cannes Film Festival, and was the first woman Minister of Culture in Tunisia in 2011.

TUNISIE تـــونـــس

مفيدة التلاتلي

Moufida TLATLI

Imp. Post Tunis 2022

زينب فرحات، ديمقراطيّة الثّقافة

زينب فرحات إعلاميّة وباعثة فضاء التّياترو الثّقافي مع زوجها الفنّان توفيق الجبالي، ومناضلة وناشطة حقوقيّة لفائدة المرأة والحقوق الإنسانيّة الشّاملة. ولدت سنة 1957 وتلقّت تعليمها الثانوي بمعهد الفتيات بنهج الباشا بتونس، تمّ تعليمها العالي بمعهد الصحافة وعلوم الإخبار. عُرفت بمساندتها لنضالات الشعب الفلسطيني وللمبدعين والمثقّفين الفلسطينيّين، ونشطت في الحركات الرّاعية للمناطق المهمّشة في إطار انخراطها في الرّابطة التّونسيّة للنّساء الدّيمقراطيّات كما ساهمت في رعاية الطّاقات الفنّيّة الواعدة وتكوين نخبة من المسرحيّين والاتّصاليّين الثّقافيّين سلّمت لهم المشعل وهي في آخر جولات صراعها مع المرض. توفيت زينب فرحات سنة 2021.

Zaineb FARHAT : La démocratie de la culture

Née en 1957 Zainab Farhat , a poursuivi ses études secondaires au Lycée de Jeunes Filles de La Rue Du Pacha à Tunis et ses études supérieures à l'Institut du journalisme et des sciences de l'information.

Fondatrice de l'espace culturel El Teatro avec son mari, l'artiste Tawfiq Al-Jabali, elle est devenue une personnalité médiatique. Elle est également militante des droits de l'homme, de la cause féministe et connue par son soutien au peuple Palestinien, à ses artistes et à ses intellectuels. Militante au sein de l'Association Tunisienne des Femmes Démocrates, elle a soutenu les zones marginalisées.

Elle a participé à l'encadrement des compétences artistiques prometteuses et a crée un groupe d'élite de théâtre et de communication culturelle, auxquels elle a délégué le flambeau lors de son combat avec la maladie.

Zainab Farhat est décédé en 2021.

Zeyneb Farhat: The Culture Democrat

Born in 1957, Zeyneb Farhat pursued her secondary studies at the Lycée de Jeunes Filles de La Rue Du Pacha in Tunis, and her higher studies at the Institute of Journalism and Information Sciences. Founder of the cultural space El Teatro with her husband, the artist Tawfiq Al-Jabali, she became a media personality. She is also an activist for human rights, for the feminist cause and is known for her support of the Palestinian people, their artists and intellectuals. As an activist in the Tunisian Association of Women Democrats, she has always supported people living in marginalized areas. She participated in the mentoring of promising talented artists and created a performance elite and a cultural communication group, to whom she delegated the torch during her battle with illness. Zeyneb Farhat passed away in 2021.

TUNISIE تـــونـــس

زينب فرحات

Zeineb FARHAT

Imp. Post Tunis 2022

عروسيّة النالوتي، امرأة الأدب

أديبة وكاتبة سيناريو تونسيّة أصيلة جزيرة جربة بالجنوب التونسي، ومؤلفة رواية «تماسّ» وهي إحدى أفضل مائة رواية عربيّة. ولدت سنة 1950 وزاولت تعليمها الابتدائي والثانوي والعالي بتونس العاصمة حيث تحصّلت على الإجازة في اللغة والآداب العربيّة سنة 1975. اشتغلت بعد التخرّج بالتعليم في المعاهد الثانويّة، كما عملت في الحقل الصحفي وأنتجت عديد البرامج الإذاعيّة وكتبت المقالة الصحفيّة والقصّة والرواية والمسرحيّة، ولها عديد الدراسات الأدبيّة. وهي عضوة نادي القصّة بتونس وعضوة اتحاد الكتّاب التونسيّين. حرّرت مقالات صحفيّة ولا سيما عن دور المرأة في المجتمع. ساهمت في كتابة سيناريوهات أفلام تونسيّة أبرزها فيلم «خشخاش» للمخرجة سلمى بكّار (2006).

Aroussia NALOUTI : LA femme de la littérature

Aroussia NALOUTI est une écrivaine et scénariste Tunisienne née à l'île de Djerba au sud de la Tunisie en 1950. Elle a poursuivi ses études primaires, secondaires et supérieures à Tunis. Après l'obtention d'une licence en langue et littérature arabes en 1975, elle a entamé une carrière d'enseignante dans les établissements secondaires.

Elle a travaillé dans le domaine journalistique et a produit plusieurs émissions de radio. Elle a également écrit des histoires, des romans, des pièces théâtrales et des articles de presse notamment en relation avec le rôle de la femme dans la société et elle a réalisé plusieurs études littéraires.Elle a contribué à l'écriture de scénarii de films tunisiens, notamment le film «Khakhkhach» de Salma Bakkar (2006).Elle est membre du « Club de l'histoire » et de l'Union des écrivains Tunisiens.

Aroussia Nalouti: The Woman Writer

Aroussia Nalouti is a Tunisian writer and scriptwriter born in 1950 in Djerba, in Southern Tunisia. She pursued her primary, secondary and higher education in Tunis. After obtaining a degree in Arabic language and literature in 1975, she began her career as a teacher in secondary schools. She has worked in journalism and produced several radio programmes. She has also written stories, novels, plays and press articles, particularly on the role of women in society, and has produced several literary studies. She has contributed to the writing of Tunisian film scripts, notably the film «Khokhkhach» by Selma Baccar (2006). She is a member of the «Club de l'histoire» and the Union of Tunisian Writers.

TUNISIE تـــونـــس

عروسيّة النّالـوتي

Aroussia NALOUTI

Imp. Post Tunis 2022

أنس جابر، حُلم العالميّة

أُنْس جابر من مواليد 28 أوت 1994 بمدينة قصر هلال من ولاية المنستير. وهي لاعبة تنس تونسيّة محترفة، حقّقت إنجازا رياضيّا غير مسبوق على المستويين الوطني والعربي، بتتويجها بكأس دورة مدريد المفتوحة للتنّس، وهو إنجاز لا سابق له في تاريخ هذه الرياضة فتحت هذه البطلة بواسطته آفاق الأمل مشرعة أمام الشبّان والشّابات. وتعدّ أنس جابر أوّل لاعبة عربيّة تدخل لائحة العشر المصنّفات الأوليات دوليا. وقد بلغت خلال شهر جوان 2022 المرتبة الثانية عالميّا، واستحقّت عن جدارة لقب «أيقونة التنّس» لأنّها تمثّل قصّة نجاح ملهمة تنضاف إلي سلسلة النّجاحات التاريخيّة التي حقّقتها المرأة التونسيّة في مختلف المجالات.

Ons JABEUR :Le rêve de la célébrité mondiale

Née le 28 août 1994 à Ksar Hlal, à Monastir, Ons JABEUR est une joueuse professionnelle de tennis qui a réalisé des exploits sportifs sans précédents aux niveaux national, arabe, africain et mondial, en remportant l'Open WTA de Madrid. A travers cette victoire, elle a réussi à ouvrir des horizons d'espoir aux jeunes, hommes et femmes de la Tunisie.

Ons JABEUR est la première joueuse d'un pays arabe à entrer dans le top 10 (7e mondiale en novembre 2021).

En juin 2022, elle s'est hissée à la 2ème place du classement mondial pour enrichir la série de succès historiques remportés par les femmes Tunisiennes dans différents domaines, méritant le titre de «l'Icône du tennis ».

Ons Jabeur: The Dream of Global Glory

Born on August 28, 1994 in Ksar Hlal, Monastir, Ons Jabeur is a professional tennis player, who has achieved unprecedented sport achievements at the national, Arab, African and world levels, by winning the WTA Open in Madrid. Through this victory, she has succeeded in opening up horizons of hope for the young men and women of Tunisia. Ons Jabeur is the first player from an Arab country to enter the top 10 (7th in the world in November 2021). In June 2022, she reached the 2nd place in the world ranking to enrich the series of historical successes won by Tunisian women in different fields, deserving the title of the «Tennis Icon».

TUNISIE تـــونـــس

أنس جـــابر

Ons JABEUR

Imp. Post Tunis 2022

عاملات الفلاحة: سرديات العطاء الكثير والأخذ القليل

هن العاملات الجميلات السيدات القاطفات ثمار الأرض، يجمعن الخيرات في البرد والحر والعطر يتصبب من الجبين ويكسو الأجساد.

هن المعشوقات، أشجار الزيتون تقضي ما بين الموسم والموسم في انتظار نساء خيوط الفجر، لكأن الزيتون لا يستسلم زيتا إلا لأيديهن المجبولة على الجني والعطاء.

هن العاملات، حارسات الأمن الغذائي

حافظات تاريخ السنبلة وكاتمات أسرار الأرض.

هن التفاني: قريبات من الحياة وأكثر قربا من حافة الموت في الطريق إلى البستان.

هن سرديات العطاء الكثير والأخذ القليل.

Les Ouvrières agricoles : les récits de celles qui donnent beaucoup et reçoivent peu

Elles sont les belles ouvrières, les récoltantes des fruits de la terre, celles qui ramassent ses richesses dans le froid et sous la chaleur, le parfum, coulant sur le front et couvrant les corps.

Elles sont les Adorées : D'une saison à une autre, les oliviers attendent les femmes du fils de l'aube comme si leurs olives ne se transforment en huile qu'entre leurs mains, faites pour récolter et donner avec générosité.Elles sont les Ouvrières, les « gardes –fous » de la sécurité agricole, les préservatrices de l'épi, les confidentes de la terre.

Elles sont le Dévouement : Sur le chemin des champs, elles sont proches de la vie mais encore plus proches de la mort.Elles sont les récits de celles qui donnent beaucoup et reçoivent peu

Women who Farm: Stories of those who give so much and receive so little

They are beautiful!

Women who harvest the fruits of the earth, who gather its riches in the cold and heat, the sweat of whose brows perfumes the air, flowing over their bodies

They are the adored ones! The olive trees grow from one season to the next, waiting for these women of the dawn. As if the olives transform into oil, only thanks to their hands, made to harvest and to nurture.

Women who farm, the guardians of the harvest.

They are the custodians of the history of the ear of corn and the keepers of the secrets of the land.

Women who embody devotion: close to life and even closer to death on their way to the fields.

They are the story of those who give so much and receive so little.

TUNISIE تـــونـــس

عاملات الفلاحة

Les ouvrières agricoles

Mohamed KRIT

Imp. Post Tunis 2022

أعضاء اللّجنة العلميّة
لاختيار الطوابع البريديّة

- الأستاذة آمال بالحاج موسى، رئيسة اللّجنة،
- الأستاذة ثُريّا بالكاهية،عضوة،
- الأستاذ مبروك المنّاعي،عضو،
- الأستاذ نور الدّين الدّقي،عضو،
- الأستاذ منجي بورقو،عضو،
- الأستاذة أمّ كلثوم بن حسين،عضوة،
- الأستاذة آمنة الجبلاوي،عضوة،
- الأستاذ الحبيب العبيدي،عضو،
- الأستاذ حمّادي المزي،عضو،
- الأستاذ لطفي عيسى،عضو،
- الأستاذة ليلى السّبعي،عضوة،
- الأستاذة ليلى حجيج،عضوة،

الفهـــــــرس

ع/ر	عنوان السّيرة الذّاتيّة	المؤلفّ/ة
10	صُفنيبة الصّفاء والوفاء	الأستاذ نور الدّين الدّقي
12	الكاهنة البربريّة ملكة الحرب والسّلام	الأستاذ منجي بورقو
14	أروى القيروانيّة محرّرة النّساء	الأستاذ مبروك المنّاعي
16	الجازية الهلاليّة الحاكمة بأمرها	الأستاذ منجي بورقو
18	عائشة المنوبيّة امرأة الصّلاح	الأستاذ منجي بورقو
20	شريفة المسعدي المربّية النّقابيّة	الأستاذ نور الدّين الدّقي
22	فطّومة النّملة النّضال امرأة	الأستاذ نور الدّين الدّقي
24	قلاديس عدّة رمز الرّيادة والعطاء	الأستاذة أمّ كلثوم بن حسين
26	الزّهرة فايزة سيّدة التّمثيل	الأستاذ نور الدّين الدّقي
28	فاطمة الحدّاد، الفلسفة امرأة	الأستاذة أمّ كلثوم بن حسين
30	سعيدة الجلالي امرأة البحر	الأستاذ منجي بورقو
32	سامية عكروت العمارة فنّ	الأستاذة أمّ كلثوم بن حسين
34	رجاء بن عمّار لبؤة الرّكح	الأستاذ نور الدّين الدّقي
36	عزّة حمّو سيّدة الطبّ النّووي	الأستاذة أمّ كلثوم بن حسين
38	ميّة الجريبي للنّضال عنوان	الأستاذ مبروك المنّاعي
40	نعمة سيّدة الغناء	الأستاذ مبروك المنّاعي
42	زعرة السّلطاني خنساء تونس	الأستاذ لطفي عيسى

44	مفيدة التّلاتلي امرأة الكاميرا	الأستاذ مبروك المنّاعي
46	زينب فرحات ديمقراطيّة الثّقافة	الأستاذ حمّادي المزّي
48	عروسيّة النّالوتي امرأة الأدب	الأستاذ مبروك المنّاعي
50	أنس جابر حلم العالميّة	السيد معز حسن
52	وعاملات الفلاحة رمز سرديّات العطاء الكثير والأخذ القليل	الأستاذة آمال بلحاج موسى

أمّنت الترجمة باللّغة الفرنسيّة: السيّدة إلهام بربورة

أمّنت الترجمة باللغة الانقليزيّة : السيّدة : ليلى جنيّح

أمّن التدّقيق اللغوي باللغة العربيّة: الأستاذ مبروك المنّاعي

تابعت أعمال اللّجنة السّيدة سلاف بن فريخيّة مكلّفة بالنّفاذ إلى الوثائق الإداريّة بمركز البحوث والدّراسات والتّوثيق والإعلام حول المرأة «الكريديف» والسّيدة سارّة شقرون مديرة مكتب التّنفيذ والبرمجة بوزارة الأسرة والمرأة والطّفولة وكبار السنّ.